

زاد المسير في علم التفسير

والسادس أنه أراد إعلامهم بأنه خلقه ليسكنه الأرض وإن كانت ابتداء خلقه في السماء .
والخليفة هو القائم مقام غيره يقال هذا خلف فلان وخليفته قال ابن الأنباري والاصل في
الخليفة خليف بغير هاء فدخلت الهاء للمبالغة في مدحه بهذا الوصف كما قالوا علامة ونسابة
وراوية وفي معنى خلافة آدم قولان .

أحدهما أنه خليفة عن الله تعالى في إقامة شرعه ودلائل توحيده والحكم في خلقه وهذا قول
ابن مسعود و مجاهد .

والثاني أنه خلف من سلف في الأرض قبله وهذا قول ابن عباس والحسن .

قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها .

فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أن ظاهر الالف الاستفهام دخل على معنى العلم ليقع به تحقيق قال جرير ... أستم
خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح

معناه أنتم خير من ركب المطايا .

والثاني أنهم قالوه لاستعلام وجه الحكمة لا على وجه الاعتراض ذكره الزجاج .

والثالث أنهم سألوا عن حال أنفسهم فتقديره أتجعل فيها من يفسد فيها ونحن نسبح بحمدك
أم لا .

وهل علمت الملائكة أنهم يفسدون بتوقيف من الله تعالى أم قاسوا على حال من قبلهم فيه قولان
.

أحدهما أنه بتوقيف من الله تعالى قاله ابن مسعود وابن عباس والحسن و مجاهد وقتادة

وابن زيد وابن قتيبة وروى السدي عن أشياخه أنهم قالوا ربنا وما يكون